ولما غضب السلطان على بن مقلد وامر
بتوطح يده لما بلغه انه زور كتابا عنه
في اعواليه وعزله لم يات اليه احد ممن
كان يصحبه ولا توجع له ثم ان السلطان
ظهر له في بقية يومه انه بري مما نسب
اليه فخلع عليه ورده ومنايفه

فانشد يقول

تحالف الناس والزمان ∴ فحيث كان الزمان كانوا
عادني الدهر نصف يوم ∴ فانكشف الناس لي وبانوا
يا ايها المعرضون عنا ∴ عودوا فقد عاد الزمانوا

وقال البحتري

ايات تعجز او تخدعك بارقة ∴ من ذي خداع يري بشرا والطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة ∴ وسرت في الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ∴ ولا اخا يبذل الانصاف انصافا

وينبغي ان يجتنب معاشرة الفجار
ومصاحبة الاشرار ومواساة خلته
ونجتث بين الناس سيرته قال
تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وقال تعالى وما من
دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم فاثبت تعالى المماثلة بيننا

وبين

وبين البهايم وذلك انما يحسن في الاخلاق
خاصة فليس احد من الخلق الا وفيه
خلق من خلق البهايم ولهذا تجد اخلاق
الخلايق مختلفة واذا رايت الرجل الجاهل
في اخلاقه الغليظة في الجسم الذي لا نومن
غلايظ فالحقه بعالم الثور والعجل.
تقول اجهل من ثور واذا رايت انسانا
جبل على الاخلاق ان قلت له لا قال
نعم وان قلت نعم قال لا فالحقه
بعالم الحمير فان الحمار ان ادنيته بعد
وان بعدته قرب وان تشفع به
وقال صلى الله عليه
وسلم من عاد مريضا او زار اخا نادى مناد
طبت وطاب ممشاك وتبوأت من
الجنة منزلا وقيل المحبة شجرة اصلها
الزيارة وقال الشاعر

زر من تحب وان شطت بك الدار ∴ وحال من دونه حجب واستار
لا يبعدنك بعد من زيارته ∴ ان المحب لمن يهواه زوار

ولتكن الزيارة غبا لقوله صلى الله عليه
وسلم زر غبا تزدد حبا شعر

ازور بيوتا لاصقات بيتها ∴ وقلبي في البيت الذي لا ازوره

وقال لقمان لابنه يا بني لا تبعث
رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن
رسول نفسك انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)